

مختصر منهاج القاصدين (101) فصل في بيان حقيقة الدنيا والمذموم منها والمحمود - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم - [00:00:26](#)

اما بعد آ فصل في بيان حقيقة الدنيا والمذموم منها والمحمود فصل في بيان حقيقة الدنيا والمذموم منها والمحمود. فما زلنا في الربع الثالث من كتاب مختصر منهاج القاصدين ربع المهلكات فهو عد من المهلكات الانشغال والانغماس - [00:00:46](#)

افتتان بالدنيا وتكلم في الفصل الذي يسبق ذلك اللي ذكرناه في الدرس الماضي عن بيان ما ورد في ذنب الدنيا في الكتاب والسنة. فيحاول بقى يصحح السورة. يقول لك يا ترى ايه اللي مذموم من الدنيا؟ اللي ورد فيها - [00:01:16](#)

في الكتاب والسنة فيقول قد سمع خلق كثير ذم الدنيا مطلقا يعني مطلقة يعني من غير قيود من غير اوصاف معينة هو الدنيا مزمومة. زي حديس الدنيا ملعونة ملعون ما فيها خالص قول الدنيا كده على بعضها. الا ذكر الله وما والا - [00:01:36](#)

وعالم ومتعلم فاعتقدوا ان الاشارة الى هذه الموجودات التي خلقت للمنافع فاعرضوا عما يصلحهم من المطاعم والمشارب يبقى ده فريق من الناس وقع عنده انحراف عكسي. فيه ناس انحرفت فرات في امر الدنيا فانشغلوا بها عما خلقوا من اجله وافتتنوا بها وغرتهم كما قال عز وجل - [00:01:56](#)

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. دول اغتروا. اصابهم الغرور. الفريق الثاني او الصنف الثاني العكس جاف والدنيا مجافاة اضررت بانفسهم وباهليهم وبذويهم وبمنى من بسط الله لهم عليه واوجب عليهم رعايته. فاعرضوا عما يصلحهم من المطاعم والمشارب. مسال - [00:02:36](#)

غلاة المتصوفة اللي حرموا الطيبات التي اباحها الله عز وجل لعباده. فمسلا تجد في بعض مصنفاتهم درهم لحم يقسي القلب اربعين يوما. يعني انت تاكل لحم بقيمة درهم يحصل لك ايه؟ قلبك ده يتعب لمدة اربعين يوم. طب انتم جبتم الكلام ده منين يا جماعة؟ وابتدعوا واخترعوا - [00:03:06](#)

مجموعة من المجاهدات اللي هي اشبه بتعذيب النفس. وحرمانها من ملذذاتها ومشتهياتها المباحة وغير المباحة. والفريق ده مزموم. لان ما سبت لدينا في الكتاب وفي السنة في الكتاب ولا انس نصيبك من الدنيا. وفي السنة ان رهطا كما في البخاري رهطا آ قيل - [00:03:36](#)

السلاسة اتوا ابيات النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فكأنهم تقالوها. يعني كأنهم قالوا لا في عبادة اعلى من كده ودي بداية الضلال خلي بالك يعني. انما يظنوا ان هناك من هو حاله اكمل من حال النبي عليه الصلاة والسلام. فقال احدهم اما انا - [00:04:06](#)

فانا اقوم ولا انام. يبقى ده هيمنع نفسه من ايه؟ من النوم. ده ربنا اباحه للناس. والثاني قال اما انا فاصوم ولا افطر. واما الثالث فقال وانا لا اتزوج نساء او اعتزل النساء. فبلغت مقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:26](#)

فدعا الصلاة جامعة وقال في الناس ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اعلمكم بالله واشدكم له خشية واني اقوم وانا صوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس - [00:04:46](#)

وكذلك لما وجد حديس البخاري ايضا ابا اسرائيل رجل قائم في الشمس لا يستظل ولا يجلس ولا يتكلم وصائم. فقال من هذا؟ قالوا ابو اسرائيل. نزر ان يقوم فلا يستظل - [00:05:06](#)

ولا يجلس ولا يتكلم ويصوم. قال مروه فليستظل وليجلس وليتكلم وليتم صومه. يبقى ابطل اربع حاجات كان يعملها واقر واحدة. انت عايز تربى نفسك وتزكياها؟ طب صم الصيام الشرعي لكن انت موقف نفسك في الشمس ليه؟ وفي الحديث ايضا آ حديس عقبة بن عامر - [00:05:26](#)

قال نذرت اختي ان تحج ماشية. فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لغني عن تعذيب اختك نفسها فقال طب ليه ليه الانسان يعزب نفسه؟ ليه الانسان يعزب نفسه؟ ده امر مهم. فهو بيقول لك ان في بعض ناس - [00:05:56](#)

الكلام غلط فاعتقدوا ان الاشارة الى هذه الموجودات التي خلقت للمنافع فاعرضوا عما يصلحهم من المطاعم والمشارب وغيرها بقى مطاعم المشارب والزواج وفي بعض غلاة المتصوفة اللي بيتقال عليهم بقى المجازيب - [00:06:16](#)

آ دولت اللي تركوا العمران وسكنوا في القفار والمزابل اللي هي باللغة بتاعتنا الخرابات يعني وسابوا اماكن العمران وده ادى الى وقوعهم في حرج شرعي لانهم تركوا الجمع والجماعات وقد يغشى على بعضهم ايام فلا يفيق فلا - [00:06:36](#)
بالواجبات عليه وهكذا هو بيقول وقد وضع الله في الطباع طوقان النفس الى ما دي فطرة ربنا فطر الناس عليها وجيلة جبل الناس عليها ان النفس تتوق يعني تتشوف وتتطلع - [00:06:56](#)

الى ما يصلحها. فكلما تاقت منعوها. ظنا منهم ان هذا هو الزهد المراد وجهلا بحقوق النفس وعلى هذا اكثر المتزهدين. اللي هم زي ما قلت لحضراتكم بيسموا الفقهاء او يسموا آ الصوفية او يسمي لهم اسماء كثيرة. وانما فعلوا ذلك لقلّة العلم - [00:07:16](#)

ونحن نصدع بالحق من غير محاباة فنقول. كان الامام ابن الجوزي رحمه الله ما هو ده كلام في الاصل ده كلام لما نقح بقى كلام الغزالي ابن الجوزي كان من الناس اللي حملت حملة شديدة على الصوفية وصنف كتاب تلبيس ابليس - [00:07:46](#)

رد فيه في فصول كسيرة جدا على ضلالات الصوفية في هذا الكتاب. وكذلك لما صنف كتاب سيد الخاطر آ رد فيه في بعض او في كسير من الخواطر ايضا على هذه المفاهيم المغلوطة. يقول اعلم ان الدنيا عبارة عن اعيان - [00:08:06](#)

موجودة للانسان له فيها حظ وهي الارض وما عليها فان الارض مسكن الادمي وما عليها ملبس ومطعم ومشرب ومنكح. وكل ذلك علف راحلة بدنه السائر الى الله عز وجل. فانه لا يبقى الا بهذه المصالح. كما لا تبقى الناقة - [00:08:26](#)

في طريق الحج الا بما يصلحها. فمن تناول منها ما يصلحه على الوجه المأمور به مدح ومن اخذ منها فوق الحاجة يكتنف الشره وقع في الذنب. اه الشرف اللي هو ايه؟ اللي هو الطمع. الطمع وعدم القناعة بشيء - [00:08:56](#)

ويكتنف يعني يحيط فمن اخذ منها فوق الحاجة يكتنف الشره يعني يحيط به الطمع وقع في الذنب فانه ليس للشره في تناول الدنيا وجه. لانه يخرج عن الى الاذى ويشغل عن طلب الآخرة فيفوت المقصود. ويصير بمثابة من اقبل - [00:09:26](#)

يعلف الناقة ويرد لها الماء ويغير عليها الوان الثياب وينسى ان الرفقة قد صارت فانه يبقى في البادية فريسة للسباع هو وناقته. ولا وجه ايضا للتقصير في تناول الحاجة لان الناقة لا تقوى على السير الا بتناول ما يصلحها. فالطريق السليم - [00:09:56](#)

هي الوسطى طريق تؤنس وتذكر. الطريق والسبل تؤنس وتذكر. فالطريق السليم هي الوسطى. وهي ان يؤخذ من الدنيا قدر او ان يؤخذ من الدنيا قدر ما يحتاج اليه من الزاد للسلوك - [00:10:26](#)

وان كان مشتها له فان اعطاء النفس ما تشتهي عون لها وقضاء لحقها وكان ابراهيم ابن ادهم يأكل من الطيبات في بعض الاوقات ويقول اذا وجدنا اكلنا اكل الرجال واذا - [00:10:46](#)

قدنا صبرنا صبر الرجال. ولينظر في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته. فانهم ما كان لهم افراط في تناول الدنيا ولا تفريط في حقوق النفس. وينبغي ان يتلمح حظ النفس في المشتى - [00:11:06](#)

فان كان في حفظها وحفظها وما يقيمها ويصلحها وينشطها للخير فلا يمنعها منه وان كان حفظها مجرد شهوة ليست متعلقة بمصالحها المذكورة فذلك حظ مذموم والزهد فيه يكون ده كلام آآ يبيضبط لنا البوصلة في ايه هي الدنيا اللي بيوقع عليها الذنب؟ لكن الحقيقة ان الامام الغزالي رحمه الله في - [00:11:26](#)

الاحياء وقع منه اه عبارة اه اكثر بسطا واه ضرب المثال بصورة اكثر اتساعا وتوضيحا للفكرة. وبيلمس موطن الداء. فانا آآ اقترح ان احنا نقرأ اه كلام الامام الغزالي رحمه الله. بيقول الامام الغزالي رحمه الله في كتاب احياء علوم الدين في نفس - [00:11:56](#) هذا الفصل واتمنى من اخواني ان يعيروني القلوب في هذه القضية لانا قضية خطيرة جدا وهي سبب من الاسباب التي ضلت فيها اقدام وضلت فيها افهام وزلت فيها اقدام - [00:12:26](#)

وهي ضبط سير الانسان في الدنيا. وعلاقة ذلك بقلبه ودينه. يقول الامام الغزالي رحمه الله فهذا هذه هي اعيان الدنيا اللي هو زكرها بقى الارض وما عليها والى اخره. الا ان لها مع العبد علاقتين - [00:12:46](#) علاقة مع القلب وهو حبه لها. وحظه منها همه اليها حتى يصير قلبه كالعبد او المحب المستهتر بالدنيا المستهتر يعني ايه؟ المستهتر يعني الورع بالشيء. آآ المستهترون زكر الله يعني الوليعون بزكر الله. يزكر الله زكرا كسييرا. فالمستهتر بالدنيا معناها الذي عنده ولع بالدنيا. تمام - [00:13:06](#)

نركز بقى في الحقة دي بيقول ان اعيان الدنيا لها مع العبد علاقتين. علاقة مع القلب دي اول مشكلة عندنا كلنا ان القلب متعلق بالدنيا المشكلة مش مشكلة انشغال بالجهد ولا بالفلوس ولا اي حاجة - [00:13:46](#)

المشكلة مشكلة القلب دلوقتي. القلب ده اللي هو اشرف موضع في البدن واللي هو محل نظر الرب سبحانه وتعالى. واللي هو محل العبادات الشريفة من حب الله والتعلق به والانسان به والشوق اليه والرجاء والخوف والاناابة والصبر كل ده - [00:14:06](#) حلو القلب. تخيل بقى القلب الشريف ده متعلق له علاقة بما على الدنيا. وله وهو حبه لها وحظه منها وانصراف همه اليها حتى يصير قلبه كالعبد او المحب او المحب المستهتر بالدنيا - [00:14:26](#)

قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد القطيفة تعس عبد الخميصة للحاجات دي يعني ايه عبد؟ يعني بيخضع لها ويذل يضحي من اجلها. ويدخل - [00:14:46](#)

قل في هذه العلاقة جميع صفات القلب المعلقة بالدنيا. كالكبر. هو ايه سبب الكبر؟ بطر الحق وغمط الناس ليه الرغبة في العلو وفي آآ سلطان الجاه في قلوب الخلق والغل - [00:15:06](#)

الحسد والرياء والسمعة وسوء الظن والمداينة وحب الثناء. وحب التكاثر والتفاخر وهزه هي الدنيا الباطنة. واما الظاهرة الدنيا الظاهرة فهي الاعيان التي زكرناها. يبقى فدي اول مشكلة في الدنيا ان لها علاقة بالقلب بتستولي عليه وتملؤه حبا وتعلقا وشوقا - [00:15:26](#)

كالعبد لها. العلاقة الثانية مع البدن وهو اشتغاله باصلاح هذه الاعيان. لتصلح لحظوظه وحظوظ غيره وهي جملة الصناعات والحرف التي الخلق مشغولون بها. ويقوم الامام الغزالي يقول كلمة جميلة جدا يقول ايه - [00:15:56](#)

والخلق انما نسوا انفسهم ومآبهم ومنقلبهم بالدنيا لهاتين العلاقتين علاقة القلب بالحب وعلاقة البدن بالشغل. فتجد الصورة بقى المذمومة ايه؟ واحد قلبه متعلق بالدنيا جدا جدا حتى صار لها كالعبد وهو بيدنه مصير خدم لهذا القلب ولهذه الدنيا. يكدر فيها كدحا شديدا - [00:16:16](#)

فتجد حاله ازاي؟ طول النهار يكدر وهو في غفلة. فاذا جن عليه الليل نام متعبا لا ليس له اي همة في اي شيء اخر. وده المسمل اللي النبي صلى الله عليه وسلم حذر منه. قال حمار بالنهار جيفة بالليل - [00:16:46](#)

طول النهار يشتغل كالحمار. كتر الكد والكدر وطول الليل نائم لا يعني ينصرف الى شيء مما انفعه في اخرته كالجيفة ميت. وده مسال مذموم جدا. بيقول ولو نفسه وعرف ربه وعرف حكمة الدنيا. تخيلوا بقى اخونا تاني بيقول ايه؟ والخلق انما نسوا انفسهم ومآبهم - [00:17:06](#)

قلوبهم بالدنيا لهاتين العلاقتين. علاقة القلب بالحب وعلاقة البدن بالشغل. ولو عرف نفسه والله ده كلام نفيس جدا ولو عرف نفسه وعرف ربه وعرف حكمة الدنيا وسرها علم ان هذه الاعيان - [00:17:36](#)

التي سميناهم دنيا لم تخلق الا لعلف الدابة التي يسير بها الى الله تعالى واعني بالدابة البدن. فانه لا يبقى الا بمطعم ومشرب وملبس ومسكن. كما لا يبقى الجمل في طريق الحج الا بعلف وماء وجلال. العلف معروف والماء معروف - [00:17:56](#)

الجلال اللي هي بتغطي زهور الابل. اكسية غليظة تغطي ظهور الابل. ومثال العبد في الدنيا المسال ده مهم جدا جدا. كل واحد فينا بقى وببسمع المسال ده يضع نفسه في موضع المثال وينظر. اين انا من هذا المثال - [00:18:26](#)

ومسال العبد في الدنيا في نسيانه نفسه ومقصده مثال الحاج واحد يقول لك انت مثالك في الدنيا؟ مسال واحد طالع يحج. شف الحج ده ركن الاسلام. والناس كلها متعلقة به - [00:18:46](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الحج والعمرة. واحد بقى ربنا وفقه كده وخرج يحج وطلع مع رفقة الحجيج. مسال الحاج الذي يقف في منازل الطريق. زمان كان الحج على الابل ما كانش فيها طيران ولا كان ايه؟ الحاج بياخد مسافات طويلة. فالقافلة -

[00:19:06](#)

هو بيعمل ايه بقى؟ الحاج ده هو رايح فين؟ رايح يحج. يقف في منازل الطريق. المنازل الاماكن اللي بيوقفوا فيها القافلة عشان ترتاح الابل ويرتاح الناس هو بقى يقف في المنازل الطريق ديت ولا يزال يعلف الناقة ويتعهدا وينظفها ويكسوها الوان الثياب -

[00:19:26](#)

عمال يدلع الناقة على اعلى مستوى. احسن اكل واحسن نضافة واحسن المهم ويحمل اليها انواع الحشيش بيرد لها الماء بالثلج.

اشربها مية ساقعة. خلاص؟ كل ده وهو غافل حتى تفوته القافلة. عمال - [00:19:46](#)

يهيأ للناقة الاكل والشرب ويغير لها الجلال اللي على على ضررها ويشربها مية باردة والقافلة سابتة ومشيت الناس مشت وسابته اصلا هو غافل عن الحج وعن مرور القافلة وعن بقائه في البادية فريسة للسباع هو وناقته - [00:20:06](#)

يبقى هو انشغل بايه عن ايه؟ هو قصده في الاول كان ايه؟ انه يحج رايح للكعبة رايح لربنا رايح بيت ربنا الحرام صح انشغل بحاجة هامشية جدا. نوع الاكل اللي هيقدمه للدابة والماية شكلها ايه وينضفها ازاى ويعمل لها ازاى. وانشغل - [00:20:26](#)

الحاجات دي لحد ما الرفقة فاتته وبقي فريسة هو وناقته الاستباع. بيقول والحاج البصير بقى اللي مركز بقى الحاج اللي رايح يحج معه بقى بس مركز. لا يهمه من امر الجمل الا القدر الذي يقوى به على المشي. الحاج اللي هو مركز - [00:20:46](#)

لقضيته ووجهته وهدفه هيهتم بالابل وبالجمل اللي معه ده بناء على ايه؟ ازاى يفضل ماشي كويس ما يقعش منه يهتم بالقدر الذي يقوى به على المشي فيتعهد وقلبه الى الكعبة والحج. قلبه مش مشغول بالجمل اصلا. قلبه مشغول بين الكعبة - [00:21:06](#)

فاللي هيروح لها ابو الحج. وانما يلتفت الى الناقة بقدر الضرورة. فكذاك البصير في السفر الى الاخرة. لا يشغل بتعهد البدن الا بالضرورة. كما لا يدخل بيت الماء الا لضرورة. بيت الماء اللي هو دورة الماية - [00:21:26](#)

الخلاء ولا فرق بين ادخال الطعام في البطن وبين اخراجه من البطن في ان كل واحد منهم هما ضرورة البدن. ومن كانت همته ما يدخل بطنه فقيمه ما يخرج منها. واكثر ما - [00:21:46](#)

قال عن الله تعالى هو البطن. فان القوت ضروري وامر المسكن والملبس اهون. ولو عرف سبب الحاجة الى هذه الامور واقتصرها عليها. لم تستغرقهم اشغال الدنيا. وانما استغرقتهم جهلهم بالدنيا وحكمتها وحظوظهم منها ولكنهم جهلوا وغفلوا وتتابعوا اشغالهم -

[00:22:06](#)

الدنيا عليهم واتصل بعضها ببعض وتداغت الى غير نهاية محدودة. فتأهوا في كثرة الاشغال قال ونسوا مقاصدها. كلام نفيس جدا يحتاج ان كل واحد فينا فعلا يعيد النزرة مرة في حياته. انا منشغل بايه عن ايه؟ الاكل والشرب والملبس - [00:22:36](#)

والمسكن الزينة والمناظر والوجاهة والديكورات والاساسات كل دي قدرها في الاهمية قد ايه والقلب واصلاحه والتقوى تحصيلها وترك الشهوات والشبهات ومجاهدة النفس والسعي في الاصلاح. وذكر الاخرة واداء العبادات حجه قد ايه والاهتمام به قد ايه؟ وكل

امريء حسيب نفسه. كل واحد يحاسب نفسه على هذا الامر - 00:23:06

وهذا الباب قبل ان نختمه اقرأ لكم بعض ما ورد في رياض الصالحين في حين من ما يتعلق بهذا الامر. يقول الامام النووي رحمه الله
باب فضل الزهد في الدنيا - 00:23:46

والحث على التقلل منها وفضل الفقر. باب فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر. وذكر فيه ايات كقوله عز وجل
انما فمثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء ودي ذكرناها في الدرس الماضي. ولكن فيه من الاحاديث فوائد. قال - 00:24:06
عن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه الى البحرين
يأتي بجزيته فقدم بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر - 00:24:36

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له. فتبسم صلى الله عليه وسلم.
حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين. فقالوا اجل - 00:24:56
يا رسول الله فقال ابشروا واملوا ما يسركم. فوالله ما الفقر اخشى عليكم. ولكن اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من
كان قبلكم. فتنافسوها كما تنافسوها تهلككم كما اهلكتهم. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام يقول لنا الشيء الذي يستدعي الخوف فعلا
مش انك الدنيا تبقى قليلة في ايديك - 00:25:16

الذي يستدعي الخوف فعلا ان الدنيا تتفتح عليك فتتنسى نفسك. وتفتن وتهلك كما هلك من كان قبلك نساء الله العافية. وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله - 00:25:46
فقال ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها. متفق عليه فيا ايها البصير المسترشد الناصح لنفسه هل
تتعامل مع الدنيا وزينتها وانفتاح هذا التعامل ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من - 00:26:06
زهرة الدنيا وزينتها. الحديث متفق عليه. وعنه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله
تعالى مستخلفكم فيها. وان الله تعالى مستخلفكم فيها. فينظر - 00:26:36

كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. رواه مسلم. فازا سمعت حبيبك صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الدنيا تتعامل مع الكلمة دي
ازاي؟ فخذ دي نصيحة وتقلدها كأنها قلادة كده - 00:26:56
فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فما ينبغي لعاقل ان يغرق في بحر الدنيا بعد ان حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك. وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:16
اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. يا سلام يبقى العيش الحقيقي الذي يستحق الانسان يستعد له ويسعد به
ويتعلق به وعيش الآخرة. حديث متفق عليه - 00:27:36

كل انسان يصيبه ضيق بلاء شدة فاقة محنة يذكر هذا الكلام من كلام الرسول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش
الآخرة. وعن انس رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاث - 00:27:56
اهله وماله وعمله. فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله. متفق عليه. فهل العاقل يصرف حياته للمال وللاهل
وينسى العمل وهو الذي سيظل معه في قبره وعن انس رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم - 00:28:16
يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة. فيصبغ في النار صبغة. يعني ايه يتحط في نار كيف يصبغ في النار صبغة يتغمس
في النار غمسة نسأل الله السلامة. ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط - 00:28:46
فيقول لا والله يا رب. يبقى كل نعيم الدنيا ده انعم واحد في الدنيا على فكرة. انعم واحد في الدنيا دلوقتي تخيل بقى هيكون عنده
ايه؟ انعم واحد في الدنيا - 00:29:06

انعم اهل الدنيا. وفيه ملاحظة ان انعم اهل الدنيا من اهل النار. نسأل الله السلامة. فكل نعيم الدنيا يزول مع صبغة وواحدة في النار.
غمسة واحدة في النار. نسأل الله السلامة. ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا. من اهل الجنة. فيصبغ - 00:29:16
طبعة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول لا والله ما بؤس قط ولا رأيت شدة قط. وعن

المستورد ابن شداد رضي الله عنه. قال قال - 00:29:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في فلينظر بما يرجع. حديث أخرجه مسلم. وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق - 00:29:56

والناس كنفته فمر بجدي أسك ميت فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم؟ فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به. ثم قال اتحبون - 00:30:16

أنه لكم قال قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لانه أسك فكيف وهو ميت فقال والله لا الدنيا أهون على الله من هذا عليكم. حديث أخرجه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:36

انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم. فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم متفق عليه وهذا لفظ مسلم. وفي رواية البخاري إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق - 00:31:06

فلينظر إلى من هو أسفل منه. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة أن أعطي رضي وإن لم يعطى لم يرض. أخرجه البخاري. وعن أبي هريرة رضي - 00:31:26

الله عنه قال لقد رأيت سبعين من أهل الصفة أهل الصفة هم أضياف الإسلام. الذين ليس لهم أهل يأوون إليهم دولت الزين هاجروا وانقطعت بهم السبل وليس لهم أهل لا يقول عليها مش متجوذين - 00:31:46

ما لهمش بيوت ما لهمش بيوت يقعدوا فيها ولا لهم أهل ولا لهم حد يأكلهم ولا يشربهم ولا أي حاجة. وأهل الصفة دول مش مجموعة من الناس ثابتين دول كانوا بيتغيروا - 00:32:06

كل واحد يبقى له الوصف ده لحد ما أموره تستقر. فبيقول لقد رأيت سبعين من أهل الصفة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبهم جدا. وكان يتعهدهم دائما ما منهم رجل عليه رداء أما أزار وأما كساء. يعني ما فيش واحد لابس الرداء - 00:32:16

ده اللي بيغطي أعلى البدن زي الحج كده اللي هو الأيه؟ الأحرام يغطي أعلى البدن ده. والأزار اللي بيغطي أسفل البدن. بيقول ما يلاقيش واحد منهم لابس اللاتنين. يا أما - 00:32:36

أما أزار بس يستر عورته من السرة للركبة يا أما كساء وهو نوع من الأقمشة غليظ جدا قد ربطوه في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساق ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهة أن ترى عورته. لابس حاجة زي العباية كده هي حاجة - 00:32:46

واحدة من صوف خشن قافل بها وماسكها من نصها بايده كده لانه خايف لو سابها أن هي تزهر عورته. دول أهل الصفة حديث أخرجه البخاري. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. وعن ابن عمر رضي الله عنهما

قال - 00:33:06

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخز رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبية فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت - 00:33:26

فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك أبي العباس سهل ابن ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا - 00:33:36

عملته أحبني الله وأحبني الناس. فقال أزهدي في الدنيا يحبك الله. وأزهدي فيما عند الناس أحبك الناس. أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن. وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما. قال ذكر عمر ابن - 00:33:56

خطاب رضي الله عنه ما أصاب الناس في الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي لا يجد من الدقل ما يملأ به بطنه صلى الله عليه وسلم. حديث أخرجه مسلم الدقل وهو التمر الرديء. وعن عائشة رضي - 00:34:16

الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي. فاكلت منه حتى طال علي. فكلته ففنى - 00:34:36

شطر شعير يعني شيء من شعير كلته يعني بدأت تعاييره بالكيل فكان كان فيه بركة بعدم الكيل فلما كلته فنام متفق عليه وعن أم

المؤمنين جويرية بنت الحارس رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:56](#)
وعن عامر ابن الحارث اخي جويرية بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنهما قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة -

[00:35:16](#)

صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.
نلتمس وجه الله تعالى فوق اجرنا على الله. فمنا من مات ولم يأكل من اجره شيئا. منهم مصعب بن عمير. رضي الله عنه - [00:35:36](#)
قتل يوم احد وترك نمره نمره ثياب او حاجة يشبه العباية كده آاه بنصوف مخططة فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه من الفقر
النمره دي مش مكفياه صغيرة - [00:35:56](#)

واذا غطينا بها رجله بدا رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه ونجعل على رجله شيئا من الاذخر حشائش
طيبة تنبت في الصحراء. ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها. الله المستعان - [00:36:16](#)
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا
منها شربة ماء. اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الا ان - [00:36:36](#)

يا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما ومتعلما. رواه الترمذي وقال حسن وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:56](#)

ونحن نعالج خصا لنا. فقال ما هذه؟ فقلنا قد وهى. فنحن نصلحه. فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك ده بقى يعني الحديث ده اهداء
للناس اللي بتعمل بقى الديكورات الايه؟ المعقدة جدا. ده خص ولقاهم عمالين يصلحوه لانه ضعف - [00:37:16](#)
فقلنتوا تعملوا ايه؟ قالوا نعالجه فقال ما هذا؟ قال قد وهى فنحن نصلحه. قال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك الله المستعان. ربنا يغفر
لنا تقصيرنا والله. وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة في - [00:37:36](#)
فتنة وفتنة امة المال. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت -
[00:37:56](#)

او تصدقت فامضيت. رواه مسلم. وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله
اني لاحبك. فقال انظر ماذا تقول. قال والله اني لاحبك ثلاث مرات. فقال ان كنت - [00:38:26](#)
انت تحبني فاعد للفقر تجفافا. والتجفاف هو شيء يلبسه الفرس اتقى به الاذى وقد يلبسه الانسان. فكأنه يقول له اعد للفقر ما قد
يصيبك يعني ايه؟ تأهب لذلك قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه -

[00:38:46](#)

ودي العلماء كانوا دائما يقولوها من احب دنياه اضر باخرته. ومن احب اخرته اضر بدنياه. وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من حرص المرأة - [00:39:16](#)
على المال والشرف لدينه. الزئب الواحد يفسد قد ايه؟ طب ده مش زئب واحد دول زئبين. ومش عاديين ده جائعين ويحطوهم مع
مجموعة من الغنم واقفلوا عليهم. هيعملوا ايه بقى؟ يبقوا غنمة واحدة وكلمة يفسد ومش مش هياكل الغنم كلها. هو هيقتلها -

[00:39:36](#)

شوية من دمها وكده وسيبها وبازها ومشية هيفسد الغنم. ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها شوف بقى حجم الفساد هيكون
قد ايه من حرص المرء على المال والشرف لدينه. كل ما تكون حريص على المال والشرف الوجهة يعني والمنزلة يفسد في دينك اشد
من افساد الذئب - [00:39:56](#)

جائع في الغنم. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام كان نائم على الارض صلى الله عليه وسلم. وقد اثر في جنبه معلم في جنبه صلى الله عليه وسلم. فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء - [00:40:16](#)

فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. اخرجته الترمذي وقال حديث حسن. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة - [00:40:36](#)

قبل الاغنياء بخمسمائة عام. عن ابن عباس وعمران بن الحسين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة. فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء متفق عليه. بعد كده الامام النووي بيذكر باب فضل الجوع وخشونة العين - [00:40:56](#)

والاقتصار على القليل من المأكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفس وترك الشهوات. ثم باب القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة والانفاق ودم السؤال من غير ضرورة. وكل الابواب دي يملؤها بالايات والاحاديث. دي ابواب من ابواب الدين. ومن ابواب العلم ومن ابواب الخير. لكننا غفلنا عنها - [00:41:16](#)

الطغيان المادي المعاصر بسبب الرأسمالية القاتلة اللي احنا بنحيا فيها الان. بسبب تنبي الدنيا فعلا اللي كما قال الامام الغزالي له علاقة بالقلب فيصيره عبدا لها وله علاقة بالبدن فيصيره خدما له. فاللهم انا نسألك ان تطهر قلوبنا من الدنيا. اللهم امين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا - [00:41:46](#)

لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:16](#)